

## نتنياهو يتوعد بتشريد مئات آلاف المقدسيين

عقدت لجنة الخارجية والأمن الإسرائيلية، أمس، جلستها التي أظهر فيها رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو وجهه اليميني الحقيقي، إذ طلب «بيبي» دراسة إمكانية سحب الهوية الزرقاء (بطاقة تعريف شخصية للإقامة الدائمة في القدس) من المقدسيين بحجة عدم تطبيقهم القانون

### علي حيدر

ربما لم يكشف رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو جديداً عندما أعلن أمام لجنة الخارجية والأمن، أمس، أن على إسرائيل «في هذا الوقت السيطرة على كل الأرض (في الضفة الغربية) وذلك في المدى المنظور». قرن نتنياهو عبارته بتكرار تمسكه برفض الدولة العنصرية القومية. بإعلانه هذا، وتقضه تسريب الأمر في وسائل الإعلام، يكون نتنياهو قد وجه رسالة في اتجاهين، الأول داخلي والثاني تجاه السلطة الفلسطينية التي لا تزال تراهن وتعمل على خيار تسوية نهائية مع إسرائيل. داخلياً، طمان رئيس حكومة العدو

اطلق، صاروخان من غزة في اتجاه موقع ناهك عوز العسكري وقد ردت إسرائيل بغارتين

معسكر اليمين المتطرف إلى أن حكومته لن تنسحب من الضفة في المدى المنظور، معتبراً أن الانسحاب في هذه المرحلة التاريخية ينطوي على مخاطر استراتيجية نتيجة الصراعات المحيطة وعدم ضمان استقرار الانظمة المؤيدة للغرب، مع ما قد يترتب على ذلك من سيناريوات تهدد الأمن القومي الإسرائيلي. كذلك أكد نتنياهو ما كشفته تقارير إعلامية إسرائيلية عن نيته سحب الإقامة من المقدسيين القاطنين في الأحياء التي بقيت خارج جدار الفصل العنصري، إضافة إلى زيارة هذه الأحياء العربية في القدس المحتلة للاطلاع على مجريات الأمور عن قرب، عارضاً على أعضاء المجلس الوزاري المصغر مشاركته في الزيارة لاتخاذ قرار بشأن إقامة المقدسين. وقدم أمام أعضاء اللجنة أسلوباً إسرائيلياً جديداً لمواجهة الشبان الفلسطينيين، بقوله إن لجنة حكومية تقنية تدرس تطوير تطبيق للهواتف النقالة يمكن كل مواطن من الاتصال على الفور بقوى الأمن والإنقاذ الإسرائيلية في حالة وقوع حادث «إرهابي».

هكذا، يأتي تأكيد نتنياهو موقفه، بدراسة سحب الإقامة الدائمة من سكان أحياء القدس الشرقية الواقعة وراء الجدار الفاصل، بمثابة تلويح بإحدى الأوراق الدراماتيكية لمواجهة الهبة الفلسطينية. ومع أن الكشف عن ذلك أتى بالتزامن مع الإعلان عن تسوية تهدف إلى احتواء غضب الشارع الفلسطيني، إلا أن إعلانه نيته سحب الجنسية الزرقاء رسالة إلى الداخل، وجزء من الرسائل الردعية إزاء الشارع الفلسطيني.

في ما يتعلق بالبعد الداخلي، يعاني رئيس حكومة العدو من تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي لمصلحة وزير الخارجية السابق واليميني المتطرف أفيغور ليرمان، باعتباره الأكفأ على مواجهة التحديات الأمنية لإسرائيل. ويريد

نتنياهو من تسريبه موقفه إلى الإعلام، وتأكيد أمام لجنة الخارجية والأمن، القول إن لديه خيارات دراماتيكية في مواجهة الفلسطينيين ومستعد للمبادرة إليها، أملاً بتعزيز رصيده في الشارع الإسرائيلي، على قاعدة أن من يدعو إلى المزيد من قمع الجمهور الفلسطيني يحصل على أرقام أعلى في الاستطلاعات. أما فلسطينياً، فيخشى نتنياهو عدم نجاح التسوية التي أعلن عنها في تهدئة الشارع الفلسطيني، كما تؤكد الأجهزة الأمنية أنه حتى لو عاد الهدوء فإن إمكانية تجدد مثل هذه النشاطات ممكنة في أي مرحلة. ويريد نتنياهو بتلويحه بأحد أشكال العقاب الجماعي، ردع الفلسطينيين بعدما فشلت كل الإجراءات السابقة في تحقيق هذه النتيجة.

وكانت صحيفة «هارتس» قد نشرت على صفحتها الأولى أن نتنياهو طرح خلال إحدى جلسات المجلس الوزاري المصغر، التي انعقدت قبل حوالي أسبوعين، فحص إمكانية سحب الإقامة من سكان الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية

### مصر

## السياسي يتقمص دور... رئيس الوزراء

خبراتهم»، وهي النقاط نفسها التي أشارت إليها التقارير الأمنية السابقة. في المقابل، حاول رئيس الوزراء، شريف إسماعيل، شرح أن استمرار مياه الأمطار في الهطول لمدة تسع ساعات «بمعدلات غير مسبوقة وخاصة من التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً»، تسبب في ما جرى، لكن السيسي أكد أنه يتعين التحسب لمثل هذه الظروف، في المحافظات الساحلية.

في الوقت نفسه، تقول مصادر صحافية ومحلية إن السيسي سيجري تعديلات على عدد من المشروعات الكبرى التي لم تفلح الوزارات المعنية في إتمامها حتى الآن، بل إنه سيسعى إلى متابعتها بنفسه كما فعل في مشروع قناة السويس الجديدة، كما جدد طلبه للجهات الأمنية والسيادية بتزويده بتقارير أسبوعية، والاهتمام بمحاربة قضايا الفساد عبر تعزيز دور الأجهزة الرقابية وأحكام القضاء.

في غضون ذلك، أصدرت «هيئة قناة السويس»، أمس، بيانات عن إيرادات البلاد من القناة، ظهر فيها مستوى انخفاض إلى 448,8 مليون دولار في أيلول الماضي مقارنة بـ 462,1 مليون في آب الماضي. ويعني هذا انخفاض إيرادات البلاد من العملة الصعبة التي تعاني فقدانها أصلاً بـ 68,8 مليون دولار في الشهرين

«لا يوجد إجراء كهذا يتم من خلاله سحب الإقامة أو المواطنة بشكل جارف من آلاف الناس»، فيما وصف وزراء آخرون شاركوا في الجلسة هذه الخطوة بأنها «ذات أبعاد سياسية دراماتيكية».

وتعليقاً على ما تم تداوله عن نية إسرائيل سحب الجنسية من المقدسين، شدد المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة،

الواقعة وراء الجدار الفاصل. ونقلت القناة الثانية عن مصادر في مكتب نتنياهو أنه أمر بإجراء نقاش منظم حول هذه القضية، مبرراً خطوته بأن سكان تلك الأحياء لا يقومون بواجباتهم بينما يتمتعون بالحقوق التي تمنحها لهم دولة إسرائيل، ومشيراً إلى عدم تطبيق القانون في هذه الأحياء.

وكشف مصدر شارك في الجلسة أنه

أجل التحسب للالتزامات والاستعداد لها قبل وقوعها بما يضمن تعاملات أفضل وإدارة جيدة للالتزامات تحول أرواح المواطنين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، السفير علاء يوسف، إن السيسي ناقش في اجتماعه مع مجلس الوزراء بكامل تشكيله

طلب من الحكومة تغيير استراتيجية عملها مع الازمات

في قصر الاتحادية عدة قضايا في مقدمتها «تعامل الحكومة مع تداعيات أمطار الإسكندرية، ومناقشة صرف تعويضات لأسر الضحايا وأهمية تنفيذ أعمال المراجعة والصيانة الدورية للمرافق»، كما شمل النقاش «تطوير قطاع التعليم وضبط الأسعار للمسلح الغذائية وللحوم وللاذوية، وأوضاع المصريين في الخارج وطرق الاستفادة من

قدمت مدينة الخليل أمس 3 شهداء في 6 ساعات (أي بـ 15)

